الهدم معروف ومنه تفتح الكلام عليه قوله الحصن هو
كل موضع حصين قوله والاطم اصله بسكون الطاء فضمه
الناظم للاتباع اتبع به حركة الهمزة ليحصل له الوزن وهو
اسم لكل حصن مبني بالحجارة **ومعنى البيت** ان الناظم
رحمه الله تعالى اشار به الى قصة مرحب وهي مشهورة ذكرها
اهل السير وذكرها مسلم بن الحجاج رضي الله عنه في
مسنده الصحيح في باب غزوة سلمة ابن الاكوع قال سلمة
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ومعنا عمي
عامر وهو يرتجز قائلا

تالله لولا الله ما اهتدينا ● ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ● فثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن سكينة علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال انا عامر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر لك ربك قال مسلم رضي
الله عنه وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان
يخصه الا استشهد فنادى عمر رضي الله عنه وهو على جمل له
يا نبي الله لو متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم
مرحب يخطر بسيفه وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ● شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب ● قال فبرز له عمي عامر فقال يرتجز
قد علمت خيبر اني عامر ● شاكي السلاح بطل مغامر

قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر
وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فمات
عامر رحمه الله قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر

قتل

قتل نفسه قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي
فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر فقال لي من قال ذلك
قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره
مرتين ثم ارسلني الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
ارمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه اقوده فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ واعطاه الراية فخرج مرحب
وهو يقول ● قد علمت خيبر اني مرحب ● شاكي السلاح بطل مجرب
فقال علي رضي الله عنه

انا الذي سمتني امي حيدرة ● اضرب بالسيف رؤوس الكفرة
كليث غابات كريه المنظرة ● اوفيهم بالصاع كيل السندرة

والسندرة كيل معروف قال فضرب علي رضي الله عنه راس مرحب
فقتله فكان فتح خيبر على يديه رضي الله عنه واما سلمة
ابن الاكوع فكان من رماة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمى
على شيء فاخطاه وكانت له قوة على الجري على رجليه فيقطع
الخيل ويغير على الجمع فيسلبهم فمن ذلك ان غطفان اغا
روا يوما على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ترعى حول
المدينة فاعلمه بذلك غلام عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه قال سلمة فانذرت فقفوت وراءهم حتى ادركتهم فجعلت
ارميهم بالنبل وانا ارتجز

انا ابن الاكوع ● اليوم يوم الرضع

حتى استنقذت اللقاح كلها منهم واستلبت منهم ثلاثين
بردة وجئت بها الى المدينة فلقيني رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس معه فاردفني ورجعنا الى المدينة

Copyright © King Saud University